

26226 - هل لكل إنسان قرين من الجن؟

السؤال

هل هناك في الإسلام شيء يسمى القرین؟ أود أن أعرف ما إذا كان هناك قرين لي من الجن؟

ملخص الإجابة

نعم، لكل إنسان قرين من الجن وهو الذي يدفع صاحبه للشر والمعصية، باستثناء النبي صلى الله عليه وسلم.

الإجابة المفصلة

نعم، هناك ما يسمى **القرین**، وقد جعله الله تعالى مع كل أحد من الناس، وهو الذي يدفع صاحبه للشر والمعصية، باستثناء النبي صلى الله عليه وسلم - كما سيأتي:-

قال الله تعالى: **(قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ. قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيِّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ. مَا يُنَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيِّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ).** ق/27-29.

قال ابن كثير رحمه الله:

"**(قال قرينه)**: قال ابن عباس رضي الله عنهمما ومجاهد وقتادة وغيرهم: هو الشيطان الذي وُكِلَ به.

(ربنا ما أطفيته): أي: يقول عن الإنسان الذي قد وافى القيامة كافراً يتبرأ منه شيطانه، فيقول: **(ربنا ما أطفيته)**: أي: ما أضلته.

(ولكن كان في ضلال بعيد): أي: بل كان هو في نفسه ضالاً قابلاً للباطل معانداً للحق، كما أخبر سبحانه وتعالى في الآية الأخرى في قوله: **(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْنَاكُمْ فَأَخْلَفْنَاكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْنَا لَيِّ فَلَا تَلُومُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِفَضْرِكُمْ وَمَا أَنْثُم بِفَضْرِخِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشَرَّكُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)**. ابراهيم/22.

وقوله تبارك وتعالى: **(قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيِّ)**: يقول ربكم عز وجل للإنساني وقرينه من **الجن** وذلك أنهما يختصمان بين يدي الحق تعالى فيقول الإنساني: يا رب هذا أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني، ويقول الشيطان: **(ربنا ما أطفيته ولكن كان في ضلال بعيد)**: أي: عن منهج الحق.

فيقول ربكم عز وجل لهم: **(لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيِّ)**: أي: عندي، **(وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ)**: أي: قد أذرتكم على السنة الرسل، وأنزلت الكتب، وقامت عليكم الحجج والبيانات والبراهين.

ـ(ما يبدل القول لدىـ). قال مجاهد: يعني: قد قضيـت ما أنا قاض.

ـ(وما أنا بظلام للعبدـ). أي: لست أعدـب أحدـاً بذنب أحدـ، ولكن لا أعدـب أحدـاً إلا بذنبه بعد قيام الحجة عليهـ انتهى من "تفسير ابن كثير" (4/227).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا وقد وُكِلَ به قرينه من الجنـ»، قالوا: وإياك يا رسول اللهـ؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ أَعَانِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

وفي رواية: «... وقد وُكِلَ به قرينه من الجنـ وقرينه من الملائكةـ» رواه مسلم (2814).

وبؤـب عليهـ النـوويـ بقولـهـ: بـاب تحرـيـش الشـيـطـانـ وبـعـثـهـ سـرـايـاهـ لـفـتـنـةـ النـاسـ وـأـنـ مـعـ كـلـ إـنـسـانـ قـرـيـنـاـ.

قال النـوـويـ رـحـمـهـ اللهـ:

"ـفـأـسـلـمـ" بـرـفعـ المـيمـ وـفـتحـهاـ، وـهـمـاـ روـاـيـتـانـ مشـهـورـتـانـ، فـمـنـ رـفـعـ قـالـ: معـناـهـ: أـسـلـمـ أـنـاـ مـنـ شـرـهـ وـفـتـنـتـهـ، وـمـنـ فـتـحـ قـالـ: إـنـ الـقـرـيـنـ أـسـلـمـ، مـنـ إـسـلـامـ وـصـارـ مـؤـمـنـاـ لـاـ يـأـمـرـنـيـ إـلـاـ بـخـيـرـ.

واختلفـواـ فيـ الأـرجـحـ مـنـهـمـاـ فـقـالـ الخـطـابـيـ: الصـحـيحـ المـخـتـارـ الرـفـعـ، وـرـجـحـ القـاضـيـ عـيـاضـ الفـتـحـ، وـهـوـ المـخـتـارـ، لـقـولـهـ: «ـفـلـاـ يـأـمـرـنـيـ إـلـاـ بـخـيـرـ»، واـخـتـلـفـواـ عـلـىـ روـاـيـةـ الفـتـحـ، قـيـلـ: أـسـلـمـ بـمـعـنـىـ اـسـتـسـلـمـ وـانـقـادـ، وـقـدـ جـاءـ هـكـذـاـ فـيـ غـيـرـ صـحـيحـ مـسـلـمـ، وـقـيـلـ: معـناـهـ صـارـ مـسـلـمـاـ مـؤـمـنـاـ، وـهـذـاـ هوـ الـظـاهـرـ، قـالـ القـاضـيـ: وـاعـلـمـ أـنـ الـأـمـةـ مـجـتمـعـةـ عـلـىـ عـصـمـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الشـيـطـانـ فـيـ جـسـمـهـ وـخـاطـرـهـ وـلـسـانـهـ.

وـفـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ: إـشـارـةـ إـلـىـ التـحـذـيرـ مـنـ فـتـنـةـ الـقـرـيـنـ وـوـسـوـسـتـهـ إـغـوـائـهـ، فـأـعـلـمـنـاـ بـأـنـهـ مـعـنـاـ لـنـحـتـرـزـ مـنـهـ بـحـسـبـ الـإـمـكـانـ.

"ـشـرـحـ مـسـلـمـ" (158 / 17).

وعـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ: أـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ: «ـإـذـاـ كـانـ أـحـدـكـمـ يـصـلـيـ فـلـاـ يـدـعـ أـحـدـاـ يـمـرـ بـيـدـيـهـ، فـإـنـ أـبـيـ فـلـيـقـاتـلـهـ فـإـنـ مـعـهـ الـقـرـيـنـ» رـواـيـةـ مـسـلـمـ (506).

قال الشـوـكـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ:

"ـقـوـلـهـ: «ـفـإـنـ مـعـهـ الـقـرـيـنـ»ـ فـيـ الـقـامـوسـ: الـقـرـيـنـ»ـ: الـمـقـارـنـ، وـالـصـاحـبـ، وـالـشـيـطـانـ الـمـقـرـونـ بـالـإـنـسـانـ لـاـ يـفـارـقـهـ، وـهـوـ الـمـرـادـ هـنـاـ"ـ اـنـتـهـىـ مـنـ "ـنـيـلـ الـأـوـطـارـ"ـ (7 / 3).

وـالـلـهـ أـعـلـمـ.